

سيري أليام

من غنائم معرض كتاب الرباط الدولي بالرباط 2025م، زيارة الشاعرة أ. فريدة عداد لي في جناح المملكة العربية السعودية، ركن الوكيل الأدبي، بتنسيق من سفيرة النوايا الحسنة والعدالة والسلام أ. عزيزة أجوا الليل، بعد أن قامت مشكورة بترتيب مسبق مع جمعية رواق كتاب وكاتبات المغرب وإفريقيا، والتواصل مع رئيسة الجمعية أ. بديعة الراضي، وعدد من الكاتبات والإعلاميين، لزيارتي وتنسيق توقيع مذكرة تفاهم مع الجمعية.

أهدت لي الشاعرة فريدة عداد كتابها "سيري أليام" الطبعة الأولى 1443 هـ / 2024م عن دار الثقافة - الدار البيضاء، مطبعة صناعة الكتاب.

قدم لها أ. عبدالجليل لعميري حيث كتب:

جوار ممتع: في أضمومتها الأولى الشاعرة فريدة عداد أن يتجاوز الشعر بلونيه، الفصح والزجل، ولعله جوار طريف وممتع، وجواب على من يحاول دق مسمار الفرقة بين اللونين الشعريين، فالجوار هنا مبنى على شعرية الكلام فقط بدون أي اعتبارات أخرى.

والشاعرة تلتقط في قصائدها وقصائدها هموم الذات والواقع، بداية السؤال العواطف المشاعر والمعاناة الشخصية لأسباب ذاتية عندما تصبح الذات ضحية لغيرها.

ومرورًا بنقد مجموعة من الطواهر السلبية في الواقع مثل الشعوذة والفساد والغدر والظلم، وصولًا إلى التضامن مع فلسطين وطرح قضايا وجودية وإنسانية مثل الموت، دون أن ننسى حضور الشاعرية ومعانيها في هذا الديوان.

وتتوسل الشاعرة لغة ميسرة لا تخلو من كثافة وبلاغة في التصوير، فهي تزوج بين لغة تنغى الإفهام لإيصال أفكارها للمتلقى، ولغة تسعى للإمتاع من خلال استعمال جمل قصيرة مشحونة بالمشاعر والمواقف وتعابير مجازية تلمح أكثر مما تصرح.

أما إيقاعيًا فإنها تراهن على خلق جرس موسيقي يتماهى مع المشاعر الواردة في القصائد (حزنًا أو

فردًا رقة أو قسوة) وذلك بواسطة سلسلة من التكررات للحروف أو الكلمات أو الصيغ أو الجناسات.

أن قصائد فريدة بوح شعري يجسد أن الشعر هو صوت من لاصوت لهم، وهو وسيلة للتعبير بواسطة الكلمة التي تصبح أداة لمقاومة الفشل والضغط والظلم.

إنها تجربة تستحق القراءة لأنها توفر المتعة والمعرفة فهنئًا لنا بصوت شعري جديد.

وحيث كتبت الشاعرة بخط يدها: إلى الدكتور المحترم عبداً البطيَّان لكم مني كل الاحترام والتقدير
دامت لكم الصحة والعافية 25/04/2025.

وبما أن فهرس المحتويات ضم 27 نص شعري تحت العناوين التي سأدونها لنكسب استلهم القارئ والعناية
باهتمامه عيدًا.

كانت الفاتحة بـ حتى نكول، ثم تواصلت النصوص: أنت الذي، له بيلة، لفتيلة، لغريبة، دروب الدنيا،
بقايا امرأة، عيون الرجال، بعد يا قلبي، امرأة أنا من الزمن الجميل، كلام معسول، أطل القمر، كفاك
يا دنيا، سعادتي، عد يا أمل، أظن، اليوم أكملت الأربعين، ارحل، ليس لك يا قلب في الحب نصيب، يا
صديقي، الساحر، الراقى، روجي فيك، فلسطين، شفت الموت، المسجون، وكانت الخاتمة بـ اش داني ليك.

وكما أنها قرأت لي نصين مختلفين تسببا في حضوري توقيع احتفل به بسمها ولكتابها، في ركن جمعية
رواق كاتبات المغرب وإفريقيا، حيث قدمت لي مجموعة من هذا الإصدار خصصت منه لـ مكتبة النورس
الثقافية، مكتبة مشهد الفكر الأحسائي للمهندس عبداً الشايب، مكتبة صاحب موقع المطيرفي الإعلامي أ.
عبداً الجاسم، ولحجة اللغة الأستاذ ياسين الناصر الحداد أبا أحمد.

وتقديرًا لهذا الإهداء وما حواه من نصوص أكتب وتاريخنا الموازي يستحق أن يكون بأيدينا ما يضاف
للمكتبة العربية وباب يجمعه الشكر أو لا وللمتسبات لوصول هذه النسخة بين يدي، آمل أن نرى عملاً
جديدًا ينهل بالإنسانية وعذب المشاعر وصدق التعبير، لنرى الحياة بلون يحيي فينا ما يغيبه الزمن
والآهات والمحن، وعاقبة التخلي عن الواجب وحسن التعاطي مع الناس.